إفتتاحية

(دقات هون من بعيد ، جمل مثل)

اسمع كلام أمك ، أسمع كلام أبوك

كل ما يعجبك .. والبس ما يعجب الناس

(يدخل من الصالة أشخاص كثيرون تحمل واحدة منهم مولودا .. يحتفلون بسبوعه زغاريد وطبل وغناء ،حلقاتك برجالاتك ويمر هذا الموكب عبر الصالة حتى خشبة المسرح .. يدخل من الستارة المغلقة وتظل الستارة مغلقة وتسمع صوت السبوع واحتفالاته من وراء الستارة تظلم الصالة تماما نرى بقعة ضوء على الستار المغلق تظهر فيها طفلة هي سلمى)

سلمي : أنا اسمى سلمى ، ماما خلفت ولد سمته عمر ، أخويا الصغير أمور أوي ، لما يكبر حاخليه يشتغل ممثل

أنا حاستناه لما يكبر عشان ياخدني ونطلع برة بيتنا ، نخرج لدنيا تانية (صمت)

انا وعمر - أخويا الصغير - لازم نخرج من الأوضة الضلمة،،(في براءة) لازم نخرج م الأوضة الضلمة

(تفتح الستار من وراء سلمي على الأوضة الضلمة ضوء خافت تنيره شموع السبوع للمولود الحتفل به)

المشهد الأول

(مع زيادة الإضائة نوعا ما نرى حجرة واحدة فقيرة، ملائة أو أكثر مشدودة في جانب لعزل جزء من الحجرة .. حامل لوحات في أعلى المسرح في العمق .. فتحات في الحائط يدخل منها الضوء في النهار – ينتهى السبوع ،، كل الأشخاص تنسحب بهدوء الي اماكن مختلفة . سلمي وأمها بالمولود والأب وراء الملاءة . عتريس في العمق أمام لوحة الرسم يرسم بورتريه لعم عيسى الجالس في سكون و بجواره . نهار متصابية تحتضن زوجها في جانب تهدهده .. مثل المولود)

نهار : (ضاحكة) أسمع كلام أمك

جوز نهار : (يضحك) أمي؟

نهار : أسمع كلام نهار

جوز نهار : أموت في نهار ، وكلام نهار

نهار : (ضاحكة) أموت في ضحكتك .. (تضحك أكثر)

عتريس : عنيك فيها بريق غريب يا عيسى

عيسى : يمكن دموع

عتريس : لأ .. أنا عارف دموعك .. ده لمعان ماشفتهوش قبل كده

عيسى : مش عارف

عتريس : أنت فيه حاجة بتفكر فيها ؟

عيسى : أبدا

عتريس : ماحلمتش بحاجة أمبارح ؟

عيسى : (وهو يرجع رأسه للخلف) حلمت

عتريس : ماتغيرش وضع دماغك .. (يعدل رأس عيسى) هه حلمت بايه

عيسى : نفس الحلم بتاعك كل يوم ..

عتريس : الخروج

عيسي : (مؤكدا) الخروج

عتريس : الخروج سهل اوى يا عيسى

عيسي : عارف .. البيبان مفتوحه والكون براح بس نروح فين ؟

عتريس : هي دي المشكلة

عيسي :(منتبها) بس حلم امبارح كان فيه حاجة متغيرة

عتريس : أيه هي ؟

عيسى : انا كل يوم بأحلم بفتحة في الأوضه الضلمه بتزيد والنور بيدخل وباروح ناحية النور ...الاقي صحراء فاضية .. أقعد وأبص للسما

عتريس : امبارح ماكنش في صحرا ... كان مكان زي معابد الفراعنة .. بهو وأعمدة وصوت رنان ..هو ده سبب البريق اللي في عنيك

عيسى : (يريح رأسه) تفتكر ؟

عريس : ما تغيرش وضع دماغك (يتصاعد عزف الموسيقي)(نهار تسحب طرحة وتتحزم وتستعد للرقص)

نهار : أنا لي شوق أرقص النهارده

جوز نهار : أيه ... بتحني

نهار : ونا عمري كنت رقاصة يا راجل (وتبدأ في الرقص- منطلقة في حلم) فيه رقصة زى دى رقصتها .. على مزيكا زي دي . زمان في مسرحية كنت بمثل فيها دور واحدة مش ولابد

جوز نهار : (وهو يتناول الرق أو الطبلة) ماكنتش مسرحية واحدة، كانو مسرحيات كتير .. كنت غاوى أطبل وانت ترقصى

نهار : وعمرك ما كنت طبال

جوز نهار : وعمرك ما كنت رقاصة

نهار : كنت ممثلة .. .. (وتصاعد من رقصها)

عيسي: كانت عملة رائعة، ماكنتش عندها مشاكل انها تغني او ترقص

جوز نهار : عمري ما حبيت اكون ممثل .. كانت أخر حاجة بحلم بيها أني أكون طبال في فرقةرقاصة ، ان شالله في كباريه .. ولما جابتني الظروف جنبك في مشهد في مسرحية .. إنى أطبلك وانت ترقصى ، غيرتي حياتي كلها

عتريس : كنت بشوفه غلبان شايل طبلته وبيدور على لقمة عيشه ، كنا في شبابنا نجيبه نضحك عليه . ويبقى اشتغالة الليلة كلها ، ويوم ما سمعنا أنه اتجوز نهار .. كانت صدمة ..

(تتصاعد الموسيقى مع رقص نهار التي تنفعل جدا في رقصها وتعيش فيها بكامل كيانها.. - تقطع الرقصة صرخة من وراء البرافان أو الملامة)

صوت أبو سلمى : ما انتش خارجة من هنا

أم سلمي : لأحاخرج .. وخليك انت مع ورقك وكتبك اللي حاتودك في داهية أكتر مانت رايح فيها

أبو سلمى : (صارخا) أنت اللي جيتي هنا برضاك .. وحاتقعدي غصبن عنك.

أم سلمي : أنا مش هاعيش مع راجل لا بيهش ولا بينش

أبو سلمي : لمى لسانك وعدى ليلتك على خير.

أم سلمي : حاتعمل ايه يعني .. مفيش حاجة تقدر تعملها .. خليك مع الزبالة دي وأفرح بيها

أبو سلمى : الزبالة دي هي اللي كانت مأكلانا عيش،

أم سلمي : كانت ياروحي.. كانت .. ودلوقتي مأكلانا المر

صوت أبو سلمي : ولا حتطولي المر منها كمان، أهية (يتطاير ورق من خلف الملاءة .. ينتشر في المسرح ..عتريس يلملم الورق في هدوء.)

أم سلمي : بقي كده .. أنا أبيع نفسي أحسن ما أعيش مع واحد من عينتك.

(صوت لسعة قلم شديدة على الخد .. صرخة . صمت .. بكاء)

(عتريس يلملم في الأوراق .. يجمعها كلها ويتجه للوحة رسمه)

عيسى : لمتهم يا عتريس

عتريس : أيوه .

عيسى : كلهم ؟

عتريس : ايوه .. (ياخد الورق منه ويجلس في جانب .. ونهار تندفع لداخل البرافان)

جوز نهار : نهار . (تدخل نهار ،، يخرج أبو سلمى .... صوت البكاء واضح، أبو سلمى يتجه لإحدى الفتحات في الجدار .. ينظر للخارج)

عتريس : (لابى سلمى) فيه حاجة اتغيرت ؟

ابو سلمى : لا ، البراح هوه هوه

عتريس : عشان كده انت كمان ما اتغيرتش .. اقعد (يجلس في تلقائية أمام عتريس يبدا في رسم بورتريه له)

ابو سلمى : أول مرة أمد أيدى عليها

عتريس : ندمان ؟

أبو سلعي : (في كذب ويحرك رأسه) لا

عتريس : ما تغيرش وضع دماغك

أبو سلمي : (مستسلما) ندمان

عتريس : عنيك فيها بريق غريب

أبو سلمى : يمكن دموع

عتريس : لأ ده لمعان ما شفتهوش قبل كده

أبو سلمي : مش عارف

عتريس : فيه حاجة بتفكر فيها .. ؟

أبو سلمى : زي كل يوم، وكل لحظة

عتريس : الخروج

أبو سلمى : (مؤكدا) الخروج

عتريس : كتبت حاجة جديدة .

أبو سلمى : ورميتها (ينظر باحتنا عن الورق) هي فين ؟

عتريس : ماتغيرش وضع دماغك .. انت حاتدور على حاجة رمتها

أبو سلمى : ورقى

عتريس : مع عيسى

أبو سلمى : (في دهشة) معقول !!

عتريس : البريق اللي في عينيك، زاد

أبو سلمى : أستاذ عيسى ما قراليش ورق من خمس سنين

عتريس : معقول ؟

أبو سلمى : من قبل ما نيجي هنا

عتريس : اكيد في الورق حاجة شدته

أبو سلمى باريت

عتريس : هو ده سبب البريق اللي في عنيك

أبو سلمى : (يريح رأسه) تفنگر

عتريس : ماتغيرش وضع دماغك

عيسى : (يتجه لجوز نهار في هدوء) ممكن تسمعني واحدة كبيرة (جوز نهار في دهشة .. لكنه يتناول الطبلة ويدق واحدة كبيرة ..) ممكن كمان مرة (جوز نهار بعزف مرة أخرى) ممكن مرة كمان (جوز نهار يعزف واحدة كبيرة متتالية) زي ما أنت شغال (عيسى عينة تنطلق في بريق غير عادى ويصفر ويرقص هو على الطبلة)

(مع دخول نهار تحتضن أم سلمي التي تحمل مولودها ووراهم سلمي في ديل والدتها .. لازالت الطبلة تدق..)

سلمى : هوه عمو عيسى ماله

أم سلمى : حالتة غريبة النهاردة ..

نهار : فكرني بايام ما كان مخرج . زمان .. لما كان بيحضر لشغل ماكناش نعرفه ولا يعرفنا

عيسى : أسرع من كده .. أسرع (يتزايد عزف الإيقاع وسرعته من جوزنهار مع تحرك عيسي المستمر في أرجاء المسرح .. تتجه نهار بأم سلمي للعمق بجوار أبى سلمي الذي ينظر هو وعتريس لعيسي في انبهار .. يتزايد انفعال عيسى) أسرع و أسرع.. (ثم فجأة يصرخ) كفاية .(ينظر لابى سلمى صالحها

أبو سلمى : (قي تلقائيته) حاضر (يحاول الاقتراب من أم سلمي التي تبتعد عنه في ضيق)

سلمي : (لوالدتها) ماما .. عشان خاطر عمر (تتغير ملامح ام سلمى .. يقترب منها زوجها)

عيسى : (موسيقى وهمية في خياله) لحن حزين - مناسب للموقف (عود يعزف .. مع اقتراب آبى سلمى من زوجته ويأخذها في حضنه) فرحة اوكرديون يعزف لحن سعيد مع دقات الطبلة والعود "النهار" ، رقصة (ترقص نهار)

(لعتريس)، ضحكة (يضحك عتريس في سعادة حقيقية) ويتزايد الصخب

(يدخل عزت من أعلى مكان على المسرح .. يحمل في يده طعاما كثيرا، يقف ناظر، لهم مندهشا من حالتهم

(في أثناء رقصهم و غنائهم وضحكهم .. يأخذ عزت مقعده أو حتى على الأرض ويفرش الطعام ويحضره .. ثم يدق بيده بعنف)

عزت : (في هدوء) مش حاتكلوا ..؟ (يلتفون جميعا في سرعة حول مائدة الطعام)

نهار : ربنا يخليك لنا يا عزت

عزت : شكرا ..

جوز نهار : ياه .. ايه الخير ده كله

عزت : اشكروا عم عتريس .

عيسى : اشمعنى

عزت : بعتله بورتريه

عتريس : بعتلي بورتريه ؟ وفين الغبي اللي اشتراه منك (ضحك)

عزت : الأغبيا في الدنيا كتير يا عم عتريس، والغبى اللى يشترى بورتريه انت رسمته، أكيد بيفهم كويس

عريس : يا راجل .. قول كلام غير ده .

أبو سلمى : كلام عزت صح يا عم عتريس

عتريس : كان زمان

نهار : وايه اللي اتغير .. ما انت حلو آهه وفي عز شبابك (ضحك)

عتريس : المسألة مش في السن يا نهار ... في الروح

ام سلمي : الروح . وهو فيه احلى من روحك .. أنت غريب أوي يا عم عتريس، وانت عندك تواصل غريب مع الجيل بتاعنا عايش سننا بعني

عريس : سنكم (ضاحكا).. دنا اعيل منكم بكتير (ضحك شديد) انتوا ماتعرفوش أنا بعيط وبازقطط واتنطط واحب وادوب واكتب شعر وأغاني أكتر منكم

أم سلمي: للدرجة دى

أبو سلمي : علي كده بقي عتريس ده اسم غير فني لفنان شامل

عتريس : وأكثر

عيسى : زمان لما كنا بنعمل مسرحيات .. كان يبقي اسم مهندس الديكور (عتريس) الناس تقول مهندس ديكور واسمه عتريس أقول عادى خدوا الجمال من ألوان العتاريس (ضحك)

(يقوم عزت في جانب بمسح يده .. يتبعه أبو سلمى) (بقعة ضوء خاصة على عزت وأبو سلمى، وضحك الجالسين يغلف الحوار القادم)

أبو سلمى : جبت الأكل ده منين يا عزت ؟؟

عزت : بعت بورتريه

أبو سلمى : عنيك بتكدب

عزت : (بعد فترة) سيبني ف حالي يابو سلمى

أبو سلمى : عزت ..
عزت : أرجوك سيبنى .
أبو سلمى : اللي انت بتعمله معانا ده كتير علينا
عزت : لو انا ما عملتش مين حايعمل
أبو سلمي : بقالك خمس سنين بتأكلنا وتشربنا
عزت : أنت حاسبهم ؟؟؟؟
أبو سلمى : باليوم ..
عزت : تعبان ؟
أبو سلمى : (في تردد) أيوه
عزت : اخرج
أبو سلمى : أروح فين أنا بعد مالقيت الدنيا بره كلها ضدى
عزت : ضدنا
أبو سلمى : ضدنا .. فعلا، كلها ضدنا .. كان لازم ننعزل عنها، إحنا كنا غلط يا عزت
عزت : يمكن
أبو سلمي : إحنا كنا عايزين نعيش كويس ، جماعة ممثلين ومؤلفين وموسيقيين، جماعة فنانين بتوع مسرح .. مالقيناش مسرح .
عزت : اسكت يا أبو سلمي
ابوسلمى : اخترنا نسجن نفسنا في اوضه ضلمه مفيهاش الا فتحات في الحيط بتطل علي الدنيا ،، قولي يا عزت .. هي الدنيا بره أتغيرت ؟؟
عزت : (بعد فترة) لأ
أبو سلمي : والشارع الكبير اللي كان قدام مسرحنا اللى اتهد
عزت : زي ماهو شارع كبير
أبو سلمي : والمسرح ؟
عزت : بقي عمارة كبيرة
أبو سلمى : كان في قهوة في وش المسرح
عزت : لسه زي ماهي قهوة
أبو سلمى : كنت غاوي أروح أشرب معسل هناك .. هو الحجرر لسه بنص جنيه؟
عزت : لسه بنص جنيه
أبوسلمى : ياه الشارع هوه هوه ، والقهوة هي هي، والمسرح بقي عمارة
عزت : بقي سكن ناس كتير وكل يوم أعدى من جنبها .. أعد الأدوار، وأراقب حبال الغسيل والهدوم المنتشرة .. وأعد التكييفات .. مرة طلعت فوق سطوح العمارة
أبو سلمى : ليه
عزت : كنت عايز أمثل فوق زي ماكنت بمثل على المسرح

أبو سلمى : (دمعه قد اقتربت من عينه) تمثل

عزت : (في حنين) أيوه .. لكن ..

أبو سلمي : أيه .

عزت : لفت نظري أطباق الدش، نسيت التمثيل وقعدت أعدهم.

ابو سلمى : (ضاحكا) يعني العمارة بتستقبل العالم كله .

عزت : ورفضت تستقبلنا في قاعة ٥ متر × ٨ متر

ابو مسلمى: واستقبلتنا أوضه ضلمة في مكان معزول .. براح م الأربع جهات

(صوت الضحك يعلو مع زيادة الإضاءة .. يقوم الجميع من حول مائدة الطعام .. عزت يجمع الطعام المتبقي، يقف بجواره عريس)

عزت : (ينظر في شك لعم عتريس) .. فيه حاجة يا عم عتريس ؟

عتريس : عايز أرسملك بورتريه بدل اللى انت بعته

(عزت بيجرى في فرح تجاه لوحة الرسم .. وراءه عتريس يجلس أمام اللوحة)

أبو سلمى : (لأم سلمي) مش حاتدخلى تنامى

أم سلمي : حانام .. وأنت ؟

أبو سلمى : حانام .. (يدخلون الوراء البارافان) (نهار تأخذ زوجها في حجرها وتهدهده) .

نهار : هوه هوه .. ننة هوه

عيسى : (يكلم الفرقة الموسيقية المتخيلة) عايز اسمع لحن هادي .. حالة ناس بتنام (والمشهد يتجه للاظلام، ولحن هادي جميل.. إظلام بطيء) ...

المشهد الثانى

(دقات مسرح عنيفة .. إضاءة قوية مفاجئة .. فتحات الجدار يدخل منها ضوء النهار الواضح جدا .. الكل يهب من نومه ويخرج أبو سلمى وزوجته تحمل ورضيعها وابنه خلف ملاتهم .. حالة ترقب وتوجس والكل ينظر تجاه الباب)

عيسى : دقات مسرح عنيفة .. فيه حد يعرفنا جايلنا

جوز نهار : عزت فين ؟

أبو سلمى : خرج م الفجر زي العادة

نهار : طب يمكن هو

أم سلمى : عزت ما يخبطش

عيسى : ده مش خبط .. دى دقات مسرح .. كلمة سر الأوضة الضلمة

عتريس : نفتح ؟؟!! (وكأن السؤال ليس في خاطرهم .. صمت و نظرات متبادلة)

(بعد لحظات صمت .. دقات المسرح مرة أخرى زيادة في قوتها)

نهار : أنا باقول نفتح (صمت)

جوز نهار : نفتح (صمت)

أم سلمى : نفتح (همت)

عتريس : أفتح .. (صمت)

أبو سلمى : افتح

عيسي : (يكلم الموسيقيين أثناء توجه عتريس إلى الباب) حالة توجس، قلق و انتظار(تبدأ الموسيقى في العزف، يجري عيسي ليمسك بورق أبي سلمي الذي كان يقرأه) اذا كانت فتاة جميلة حزينة .. فلتعزف الموسيقي مقطوعة تعبر عن الشجن (في هذه اللحظة يفتح عتريس الباب .. لتدخل الفتاة الجميلة الحزينة - تلمع عين عتريس ويشير إلى الفرقة الموسيقية التي تبدأ بالعزف - فجأة تدب الحيوية في الفتاة وتبدأ في نشاط غريب المرور على أنحاء الأوضة الضلمة) سنطلق على الفتاة اسم مروة

مروه : هنا بيت سلمى، دى فرشة نهار وجوزها (في انطلاق)، بورتريهات عم عتريس (تدور بينهم في صمت، حتى تتوقف عند عم عتريس) عم عتريس؟ (يشير لها بالإيجاب - تجلس على المقعد المقابل للوحة الرسم) ارسمني .. ارسملي بورتريه (عتريس وقد أعجبته حيوية مروة ينطلق ليرسمها - بمجرد جلوسه تقف هي وتجرى لعيسى) عم عيسى .. أستاذ عيسى .. أنا بعرف أمثل .. أنت مش بتعرف تخرج ؟ (عيسي تلمع في عينه دمعه) (تجرى إلى أبو سلمى) اكتبلى دور .. مش أنت أبو سلمى .. اكتبلي دور (مروة تجرى، تسحب طرحه على كتف نهار، وتجري لجوز نهار) رقصني (يمسك جوز نهار الطبلة ويدق مقسوم، تدور مروه حولهم ويبدأون في التصفيق والمشاركة رويدا رويدا ثم يدخل الأوكورديون ثم العودة بإشارة من عيسى، نهار تأخذ أم سلمى وسلمى لجانب في اندهاش وثمة رفض لما يحدث يتصاعد انفعال التصفيق والرقص والسعادة حتى تتدخل نهار - ربما بإحساس الأنثي داخلها - تصرخ)

نهار : استنى يا بت انتي .. (صمت مفاجي - ربما أفاقوا مما كانوا فيه) أنت ايه .. جايه منين داخله علينا بالحنجل والمنجل (تقلدها) ارسمني .. ارسملي بورترية .. أكتبلى دور رقصني .. أيه ؟ شايفه نفسك .. وعايشه سنك. عشان انتي لسه لونه ودلوعه

جوز نهار : نهار ..

نهار : استنى أنت (في هجوم على الفتاة) أنت مين ؟ عايزه ايه ؟ نزلتي علينا من أنهى سما جايه ترسمي على أنهى واحد ما تنطقي.. ماتردى، مالك .. نزل عليگى سهم الله واتخرسني .. ما تتكلمى يا بت هربانه من أهلك ومش لقيالك متوى، ولا واحد من إياهم عمل فيكي عمله وجايه تداريها هنا

جوز نهار ؛ نهار ....

نهار : (وكانه لم يكن) باقولك ايه .. أنت تلمي نفسك وتخدى بعضك وزى ما دخلتى تطلعي بره احنا مش هنستحمل هم على همنا.. أنت سامعه ..؟ (تصمت نهار وكانها قد أفرغت الشحنة)

عيسى : (وقد اختار فعلا اللحظة التي يتكلم فيها) البنت دخلت علينا بدقات مسرح

عتريس : صحيح

عيسى : معنى كده انها تعرف حد جوانا

أبو سلمى : (لمروه) حد باعتك لنا (يقترب منها مبتسما عطوفا) قوليلى ماتخافيش

أم سلمى : إحنا ممكن ندخل بيتنا ونسبهم همه يتعرفوا

أبو سلمى : لأ .. (وقد تذكر) دى تعرفني .. قلتيلي اكتبلي دور .. صح ؟؟

مروه : (تهز رأسها بالإيجاب)

أبو سلمى : مين كلمك عليا ؟ أنا إنسان مش مشهور .. مؤلف (مستدركا) كنت مؤلف غلبان على أدى .. باكتب حاجات ما حدش بيفهمها .. غير عم عيسى .. الأستاذ عيسى .

عيسى : أنت تعرفيني منين ؟ قلتيلي أنت مش بتعرف تخرج .. مين كلمك عليا كنت مخرج لامع لاسع .. جنوني على المسرح خلاني ابقى محبط من ان حد يفهم حاجه .. ماحدش فاهم حاجة .. بقيت أهرب من الدنيا واستسلم لإيد عم عتريس وهو بيرسملي بورتريه .

عتريس : مين ممكن يفهمني ؟ مين دلك على اني ارسمك ؟ ليه لما بدأت أرسمك قمتى بسرعة وجربتي .. ليه في عنيكي نفس اللمعان اللي في عينهم ؟ ليه ما استسلمتيش للبورتريه واستسلمتي لطبلة جوز نهار

جوز نهار : اللي حاكيلك عننا .. واصف وش كل واحد فينا .. لدرجة انك حفظتينا، الطبلة ماكانش في ايدى، وطلبت اطبلك عشان ترقصي مع أني من زمن طويل ما طبلتش غير عشان ترقص نهار

نهار : (وقد استسلمت تماما للحاصل) أنت مين ؟!!

أم سلمي : (ينظرون لها في دهشة)(في حيوية تكلم زوجها) فاكر لما اتعرفت عليك ،، كنت بنت صغيرة، عايزه تمثل .. دخلت أتنطط واتشاقي .. قلتلك أنا باعرف أمثل .. مثلت .. وأعرف أرقص .. ورقصت، كل اللى قاعدين في البروفة قعدوا يطبلولى ويغنولي.. وانت قربت منى لوحدك .. كنا في وسط الدايرة .. ساعتها انت قلتلي .. قلتلي أيه ؟

أبو سلمي: أنا حلمت امبارح أني جبت بنت اسمها سلمى .. توافقى تبقى امها

أم سلمي : وافقت طبعا .. مش عارفه ليه .. ايه اللي شدني ليك وخلاني احس انك انت فتى احلام بنت مراهقة (تتجه لمروة في مفاجأة) أنت جاية هنا تدوري على فتى احلامك ؟! (تضحك في تصاعد حتى الهيسترية) هنا مافيش فتيان أحلام ولا أحلام أصلا، هنا في أوضة ضلمه .. وناس هربانه من واقع محبط .. الناس دى بدال ما تنتحر اختارت الانعزال عن العالم (تضحك) كلام كبير، مش كده بس لازم تفهميه كويس

نهار : (لمروه) أنت مين

مروه : أنا (ترقب وصمت) أنا كفاية على اني عملت حاجة واحدة

أم سلمي : أيه هي.

مروه : فجرت فيكم الأحاسيس اللي مابتطلعش من زمان

نهار : مغرورة

عتيرس : عندك حق

مروه : أنا بامثل

عيسى : ممثلة ؟

مروه : وبارقص

نهار : تعرفي ايه انت عن الرقص

أبو سلمى : محبطة زينا

نهار : احتمال

أم سلمى : في الأوضة الضلمة دي مافيش احتمالات

أبو سلمى : محبطة أو لا

جوز نهار : لو بين البنين ببقى لسه عندك امل في الدنيا، والدنيا بره .. مش هنا

عيسى : (يمسك في الورق ويقرأه في تمعن)

مروه : أنا مروه

عيسي : (للفرقة الموسيقية) لحن حزين لو سمحت (تعزف الموسيقى)

مروه : حبيت ولد أكبر منى بكام سنة .. راجل .. ملو هدومه .. كنت باشوفه كل يوم قدام عمارتنا ويبص فوق .. ويمشي، كنت أراقبه مالشباك .. وأستغرب وأسال نفسى مين ده ؟ وفي يوم.. لقيته طالع العمارة بصيت ع السلالم لقيت الأسانسير طالع لأخر دور طلعت وراه لقيته دخل على السطح، دخلت وراه .. شفته باصص للبحر .. وقال كلام جميل كنت باقوله وراه، بص لى .. بصيت له .. حبيته .. جريت منه .. تاني يوم لقيته جاي في نفس المعاد ، و طالع في نفس المكان، في المرة دي كلمته (في هذه اللحظة يدخل عزت) (تلتفت لتجده أمامها)

عزت : لما ما لقيتكيش هناك قلت أكيد جيتي هنا

عيسى : (للفرقة الموسيقية) لحن أكثر شجنا ... نهاية مشهد (إظلام)

المشهد الثالث

(على الجانب الأخر من الباب يجلس عزت ومروه في بقعة ضوء منفردة ... عيسى في جانب يمسك بالورق ويقرأ ،،، عتريس يرسم لوحة لعزت ومروه معا...، نهار وزوجها عند الباب .. هناك شيء ما بتفحصانه على الأرض ...)

عيسى : تزيد الإضاءة الخافتة، ولكن هناك بقعة ضوء على الجسمين تجعلهما وكأنها في عالم منفرد ..

نهار : (وهي تفحص شينا على الأرض) ما عرفتش ايه ده.

جوز نهار : مانا باحاول اعرف اهه

نهار : (تتقدم للامام) ده فيه منه هنا

جوز نهار : البتاع ده شيء غريب على

عزت : ليه يا مروة

مروه : كان لازم يحصل

عزت : انا غلطان اني حكيتلك

مروة : هو كان سر ؟

عزت : لأ مش سر

مروه : امال أيه

عزت : الناس دى .. وانا منهم .. اختارنا نعيش لوحدنا

مروه : مش عايزين حد يدخل حياتكم

عزت : فعلا !!

مروة : أمال ليه دخلت حياتى ؟

عزت: مش عارف .. وما تغيريش الموضوع ...

مروة : الموضوع هوه هوه... أنت دخلت حياتي فجأة، وبدون استئذان .. وانا قررت ادخل العالم اللى إنت فيه فجأة .. وبدون استئذان ..

عزت : أيه .. عايزة تغيريه ؟

مروه : ليه لأ ؟

عزت : بتحلمي

مروه : وماله.. أحلم

عزت : مروه .. ماحدش حايقدر يغيرنا

مروه : ممكن

عزت : أزاي .. أحنا اخترنا العزلة للأبد

مروه : أنتم اتفرضت عليكم العزلة .. نتيجة لل ...

عزت : ما تحلليش موقفنا وحياتنا .. أحنا مش حانتغير

مروه : حاتتغيروا

عزت : امتي؟

مروه : لما الحاجة اللي حواليكم تتغير

عزت : العالم واقف

مروه : لا .. العالم كل يوم بيتغير بس انتو اللي مش حاسسين

عزت : أنا كل يوم في الشارع .. في وسط الناس كل يوم بحاول اقنع نفسي بأن الناس أتغيرت والعالم اتغير والظروف أتغيرت .. لكن كل يوم برضه باعرف ان الدنيا هي هي باعمل آيه، بارجع هنا النفس الأوضة الضلمة

مروه : ونا يا عزت ؟؟؟

عزت : انتى ايه ؟

مروه : لما ظهرت في حياتك .. ما حسيتش التغيير ..؟

عيسى : ممكن هنا يكون في مزيكا ناعمة .. عود مثلا بيعزف لحن رومانسي أو كمنجات بتاخد العالم بعيد .. العالم ده جوه الإنسان مش براه

(يتحرك عزت مع بداية كلام عيسي .. ويتحرك عتريس بأدوات رسمه .. عيسى بالورق وكأنه يرسم له الحركة .. وتتحرك نهار وزوجها على الأرض .. إنه إحساس ما بأن الحياة كلها قد بدأت تتغير فعلا)

عزت : لما دخلتي حياتي حسيت بتغير .. أكيد حسيت بيه .. لكن التغير ده جوايا .. بقيت ابص ليا أكتر .. أسال نفسي كتير ونا حاطط نفسي في الظروف دى .. ممكن أحب

مروه : (تؤكد على جملة ما) حاطط نفسك .. هه؟ حاطط نفسك

عزت : (مواصلا) ممكن أحب ليه لأ .. ليه ما أعيش لحظة كنت باتمناها من زمان .. أنا ماحبتش في عمري غير على المسرح وانا بامثل دور الجان اللى ممكن حبيبته تبيعه في لحظة ؟

مروه : (بصدق) لأ

عزت : لكن العالم كله باعني في أقل من لحظة، كل اللى حلمت بيه في حياتي مفيش حاجة منه بتتحقق .. احباطات متتالية .. شد، جذب، نار بتتفتح على كل حلم .. سدود بتتبني قصاد كل خطوة .. الحياة

مصرة على الجمود .. وجوايا .. جمود .. برود .. يأس من تحقيق أي حاجة .. بقي حلمي في حياتي بس آن المحبطين اللي زيي يعيشوا عشان ما يتحروش - بيقى لازم ياكلوا .. ونا زيهم.

مروه : وانا يا عزت

عزت : انتي شعاع نوَر جوايا .. رحلة عمر بتنتهي بيكى .. انا نسيت كتير .. كتير، وقابلتك انت في اخر المطاف..

مروه : يعني أنا اخر مطافك .. مش الأوضة الضلمة

عزت : لأ .. أنت مش فهمانى، انا حاسس ان حياتي بتنتهي

مروة : ماتقولش كده

عزت : مش بالموت .. مش بموتي أنا .. بموت الحلم يا مروه

مروه : نظرتك للحياة ؟ ما اتغيرتش

عزت : (مكانه ينظر لمطلق بعيد يدور في عينه) الحياه هي هي

مروه : لأ مش هى هى

عزت : مفيش جديد

مروه : أنت قلبك ايه

نهار وزجها : (معا) أسمنت (وقد نقلا الحالة إلى شيء مختلف تماما)

نهار : أسمنت .. وانا عايزة أفتكر ايه ده

جوز نهار : شفتي أنا قلتها الأول

نهار : يا راجل وانت إش عرفك

جوز نهار : عرفت قبلك

نهار : عرفت قبلى، عرفت بعدي .. أنا اللي قلتها .. عندك مانع

جوز نهار : لأ

عتريس : والأسمنت ده جة منين ؟

عيسى : ده داخل م الباب .. وواصل لحد جوه

عتريس : (وهو يتابع الأسمنت) ده خط سير عزت (يحجمون على عزت)

معا : الأسمنت ده منين ؟

عزت : مش عارف

نهار : مادستش على حاجة

عزت : مش عارف

جوز نهار : انت بتمشي مسطول ؟

عزت: تقريبا

نهار : مش حاسس بالدنيا

عزت : فعلا

جوز نهار : بس الأسمنت ده جه معاك

عزت : يمكن

مروه : وايه أهمية الأسمنت ده بالنسبة لكم ؟؟!! (هو سؤال عادى ، لكنه أثار صمت رهيب)

(حالة تذكر لشيء ماض بعيد .. ضحكة داخل كل واحد منهم في طريقها للانفجار ..تتفجر الضحكات هستيريا مع خروج سلمى و عائلتها، ينظرون في دهشة)

جوز نهار : (أبو سلمى المندهش) بتسال عن الأسمنت ؟

(أبو سلمى وقد أستوعب الموقف وبدأ يضمن فرحته بنفس الدهشة مروه تنظر للكل بدهشة)

عتريس : (لمروه) يمكن دى الحاجة الوحيدة اللي ماقليكيش عليها

مروه : (لعزت) ما قلتليش على ايه ؟

عزت : (داخل هيستريا الضحك) ع الأسمنت

(الضحك يثير الدهشة الشديدة، والكل يضحك سلمى تجري تجاه إحدى الفتحات في الجدار فتنظر، تلتفت اليهم)

سلمي : عملية إنشاء مسرح

(يتوقف عن الضحك .. ينظرون لسلمى) (يجرون تجاه الفتحات في الجدار .. الكل ينظر للخارج .. عيسى يشير في الهواء وكأنه مايسترو لأوركسترا سيمفونى عظيم.. يحتضن الورق في يد ويشير بالأخرى) موسيقى

إظلام - ستار الفصل الأول.

المشهد الرابع

(من حيث انتهى المشهد حيث الممثلون في أعلى المسرح جميعهم ماعدا عيسي الذي يقود الأوركسترا الوهمي .. يلتفت عيسي للباقين الذين تلمع عيونهم بريق عظيم .. وكأنهم قد وجدوا في عالم آخر .. يقولون من داخلهم وكأنه صوت واحد)

الجميع : عملية إنشاء مسرح

عيسي : (يقرأ في الورق) يرفع الستار عن مجموعة من البشر تقبع في حجرة مظلمة

سلمي : (وما بين التكذيب والرغبة في التصديق) لالا ،،، ده وهم

عيسى : (يقرأ) صوت طبول بعيد يشبه دقات القلوب .

نهار : يمكن ده اللي .. (لا تكمل الجملة فقد عجزت عن الوصف)

عيسي : (يقرأ) كل من الموجودين في عالم متصل ،، مجموعة من البقع الضوئية على المسرح

أم سلمى : هوه أحنا ليه . (لا تكمل الجملة فقد استسلمت لصراع داخلها)

عيسى : شخص ما في قلب المسرح يحمل ريشة في يده كمن يرسم العالم

عتريس : فيه بريق غريب في عين كل واحد فيكم

عيسى : الطبول البعيدة تمتزج فيها موسيقى راقصة، ترقص عليها الفتاة الجميلة الحزينة مع فتاها .. (تسمع الموسيقى الراقصة، ويرقص عزت ومروة)

جوز نهار : لأول مرة نفسي أرقص وما أطبلش (يرقص..) (مروة وعزت يرقصان، عيسى يتجه ناحيتهما بالورق)

عيسى : (لمروة) قولي .. فاكر لما علمتني الرقص

مروة : فاكر لما علمتني الرقص

عيسى : رد عليها .. قل لها .. عمري ما كنت بعرف أرقص

عزت : عمري ما كنت بعرف أرقص

عيسى : خدوا لفه مع بعض .. حبها أكتر .. عنيك يبان فيها الحب، قوليله .. فاكر لما حفظتني كلامك وقلتلي مثلية

مروة : فاكر لما حفظتني كلامك وقلتلي مثلية

عيسى : تقول لها .. (لا يكمل فقد علم عزت بدوره وأكمل هو)

عزت : وكان مجرد كلام باحاول اعلق بيه واحد جميلة،

مروة : (تضحك) والجميلة وقعت في شباكك .. اصطدتها يا صياد

عزت : ماكنتش أعرف أني حاحبها

مروة : ولا كنت تعرف أنها حاتحبك

عزت : بس الجميلة دي .. انا حاقد عليها أوى

مروة : ليه ؟؟

عزت : أصلها بترقص أحسن منى (تعلو الموسيقى، ويغرقان أكثر في رقصهما)

عيسى : (لنهار) أيه المانع أنك ترقصى معاه (يشير لزوجها الذي يرقص وحده)

نهار : طول عمره بيرقصني بس

عيسى : ارقصي معاه .. يمكن تكتشفي حاجة جديدة

(تتجه نهار وتقف أمام زوجها لترقص معه .. يأخذها بين ذراعية وينطلق معها راقصا)

عيسى : قولها ، تقبلي تتجوزيني

جوز نهار : تقبلى تتجوزيني

نهار : أتجوزك ..؟

عيسى : حقولها ..

جوز نهار : قولها ليه لأ ؟!!

عيسى : اتحركوا لهناك .. أنتوا دلوقتى كتلة منعزله، للفتى والفتاة

نهار : من صغري وانا باحلم بواحد ملو هدومه.. غني وعنده فلوس كتير .. لما اشتغلت ممثلة افتكرت نفسي حابقى نجمة .. والفلوس حاتترمى تحت رجلي .. والرجالة حايبقوا بالكوم (تضحك ضحكة شبه خليعة) وفي الأخر مافيش حد .

جوز نهار : ونا .

نهار : مجرد واحد م اللى عدوا في حياتي ..

جوز نهار : يعنى .. ما انفعش

نهار : أقولك .. تنفع

جوز نهار : أنفع ؟؟؟ أنفع أيه ؟ راجل والسلام .. أفضل اللى يسترك ويخبي ... (صمت)

نهار : يخبي أيه .. ماتقول

جوز نهار : (في حزم غريب على شخصية) ممكن ترقصى وانت ساكتة

(ترقص في صمت - عيسى يفرقع بأصابعه لأبى سلمى وزوجته، أم سلمى تعطى عمر لسلمي التي تحمله في حنان بالغ وتقف في مكان بارز على المسرح أبو سلمى وأم سلمى يرقصان معا - ينطلق عيسى الى عتريس في الأعلى يتابعان معا ما يحدث على المسرح)

أبو سلمي : ليه دايما بترفض وجودى جنبك؟

أم سلمي : عمرى ما رفضتك

ابوسلمي : ليه عايزه كل الناس تحبك ؟

أم سلمي : غريزة ،

أبو سلمي : ليه دايما بتلعبي بيه .. وانتي عارفه اني مستسلم لك ؟

أم سلمي : أنانية ..

أبو سلمي : ليه مابتحبنيش زي ما بحبك ؟؟!

سيلمى : بحبك

ابوسلمي : ليه كل الناس رافضة علاقتنا ؟

أم سلمي : بيحبونى ..

أبو سلمي : ليه رافضة تتجوزيني ..

أم سلمي : أنا قبلت أتجوزك من أول يوم عرفتك فيه

أبو سلمي : ورفضتني تاني يوم

أم سلمي : وقبلتك تالت يوم

أبو سلمي : وكل يوم بحال

أم سلمي : أنا كده (تحمل رفضا لحالتها وتكوينها)

أبو سلمي : وأنا مش كده

أم سلمي : محتاجين لحظة صدق

أبو سلمي : هى دى أصدق لحظة ممكن نعيشها

أم سلمي : بحبك

أبو سلمي : تتجوزيني. وتكوني أم سلمى اللى جاية

أم سلمي : أقبل

أبو سلمي : وترضي بظروفى ؟

أم سلمي : أعيش معاك .. ان شالله في اوضة ضالة (تتصاعد الموسيقى الراقصة)

مروة : والمشكلة ؟؟

عزت : شخصيته المتقلبة ، هو إنسان هوائى ،، ما يعرفش يستقر وكل ما يعوز يستقر يترمي ف حضنها

مروه : ده كويس

عزت : دوري بقي على الفترة اللي يكون فيها مش مستقر .. أو ايه هي في عذاب

مروه : وسلمى

عزت : متبنية عمر .. كأنه ابنها

(ينطلقان في الرقص .. عيسى و عتريس يعلقان البورتريهات وهما يرقصان أيضا بها عيسى يقترب من نهار وزوجها)

عيسى : الزمن .. الزمن بيفوت .. الزمن ما يقفش

نهار : الحياة صعبة

جوز نهار : أنا أسف

نهار : الذنب مش ذنبك

جوز نهار : أعمل ايه ؟

نهار : مش عايزاك تعمل حاجة

جوز نهار : بحبك

نهار : طيب

جوز نهار : اتجوزتينى ليه ؟!

نهار : حصل وخلاص

جوز نهار : نفسي أحس أني

نهار : أنك ايه .. ما تكمل .. راجل !

جوز نهار : أنت عارفه !!

نهار : أكيد .. بس مش حاتعرف ..

جوز نهار : أنا كنت انسان لي اسمي .. اللي الناس بينادوني بيه

نهار : قصدك بيضحكوا عليك بيه .. ويعزموك في سهراتهم .. ويسلوك ويسكروك عشان تبقي اشتغالة الليلة

جوز نهار : نهار !!

نهار : أنت دلوقتي أحسن من امبارح

جوز نهار : أنا مش أكثر من جوز نهار

نهار : ومالة ،، إنسان لك صفة .. واحترام

جوز نهار : أحترمونى عشانك

نهار : احسن من مفيش

جوز نهار : مش قادر أستحمل

نهار : اسكت .. اسكت .. ممكن ترقص وانت ساكت ؟؟!!

(يقترب عيسى من أم سلمي وأبي سلمى ، لازال يعلق البورتريهات)

عيسي : فيه زمن .. الزمن بيفوت .. الزمن ما بيقفش

أم سلمي : الحياة صعبة

أبو سلمى : أنا أسف

أم سلمي : بس مضطرين نعيش

أبو سلمى : أكيد .. لكن العالم لا يحتمل،

أم سلمي : يعني أيه ؟؟

ابوسلمي : الإحباط بيزيد، وكل يوم الف سد قصاد كل حلم، مسرح بيتقفل .. ومسرح بيتهد نعمل أيه ..؟ نعيش منين لمين .. وليه

أم سلمي : مش عارف ..

أبو سلمى : تنتحر ؟؟!!

أم سلمي : مش للدرجة دى... (بعد صمت) مش عارف..

أبو سلمى : أنت حاتتجنني .. ؟

أم سلمي : تقريبا

أبو سلمى : حاتطلقني

أم سلمي : لا

أبو سلمى : إشمعنى دى ؟

ام سلمي : انت لسه جايبه عمر .. انا مستنى عمر

عيسى : ارقصوا .. ارقصوا الزمن لا يتوقف .. الزمن ما بيفوتش

(يزداد عنف الرقصة وكان هناك كبتا عنيفا يخرج من داخل الشخوص على المسرح - ثم فجأة يتعبون .. ينهارون)

سلمى : عمر .. إحنا قربنا نخرج من الأوضة الضلمة .. أنا حاخدك معايا

(موسيقى ناعمة جدا .. ترقص سلمي بعمر وحدها على المسرح و كأنها ترقص علي حطام جثث .. تدور وتدور – ثم تخرج من الباب للخارج) (الأشباح / الممثلون الذين علي الارض يقومون ببطء)

مروه : ماقلتليش يا عزت .. أيه أهمية الأسمنت بالنسبة لكم

عيسى : (وقبل أن يرد عزت .. يهب من موقعه يحمل الورق) مكتوب (يبدأ في توزيع الورق بشكلعشوائي على الممثلين) كل شيء مكتوب (يصل الآن لأبي سلمي بعطيه ورقه)

أبو سلمى : أنا مش بمثل

عيسى : ده دورك في الحياة (يتجه إلى عتريس) ورقك (يأخذ عتريس الورق مستسلما)(يتجه بعدها إلى مروة .. يقرأ)

كنا زمن الأزمنة الكتير اللي عشناها .. بنحلم يبقى عندنا مسرح كبير فيه صوت الموسيقي عالى .. عالي وإحنا بنجرى .. نلعب .. نتنطط .. نتدرب .. واحد اتنين تلاته أربعة نرقص نغنى .. نمثل، وفي أخر اليوم ننام على ضهرنا فوق الأستدج نبص للنور اللي جاى من فوق .. ونلاعبه بادينا .. نحلم .. نحضن نور البروجيكتور .. يمكن حبل النور ده هو اللى يوصلنا لفوق للسما (بفيق) بس ده كان حلم

أم سلمي : (لمروة) حبيت المسرح .. أكتر منه .. ويمكن حبيته عشان المسرح، كان مسرحنا قاعة .. بنلم فيها نفسنا ٥متر × ٨ متر وكنا....

أبو سلمى : بنتقابل كل يوم .. والواحد مننا يموت لو ماقبلش الباقيين، كانت حياتنا هي القاعة المقفولة علينا في الدور الأرضي ماكنش .. .

عتريس : ممكن نتفرق .. لا مستحيل .. كان فيه حلم جوه كل واحد فينا بانطلاق، ليه لأ بس ماكنش حلم أحادى

عزت : بمعنى ان الحلم كان جماعى .. كل واحد ينطلق للسما .. يشد معاه

نهار: الباقين ، ماهو لازم .. أمال ايه ؟ احنا ما بقيناش مجرد فرقة بتعمل مع نفسها مسرح إحنا بيوتنا اتفتحت على بعض .. بنخاف

جوز نهار : على بعض.. كل واحد كييف اللى هوه عايزه من دنيته على الفرقة دى والناس دول يعنى دى عيلنا وتيلنا .. ومستقبلنا

مروة : (تخطف ورقة عشوائية من يد عتريس ... تقرأ)(عملية ترميم مسرح)

(الجميع بتقافزون ويتطايرين مع موسيقى راقصة)

عيسي : (في إشارات إخراجية) دوروا .. لفوا حوالين بعض .. عنيكم فيها بريق وانطلاق، بصوا للسما .. انطلقوا (صرخة ما تخرج من كل منهم)

عزت : حايبقى فوق في خمسين بروجيكتور

نهار : مساحة المسرح حاتبقي واسعة

أبوسلمى : ممكن بعد كده نعمل عروض كبيرة

عتريس : ونجيب فرق من كل الكون

أم سلمى : وبدل ما يتفرج علينا ١٠٠ يشوفنا ١٠٠٠

جوز نهار : وبدل ما أطبل لواحدة .. أطبل لعشرين

(يتزايد الانطلاق وصوت الموسيقى العالي .. تبرز مروة من بينهم وهم منطلقون راقصون مروة تقرأ فقط)

مروه : سنه (يقل الانطلاق)

أتنين (يقل أكثر)

تلاته (يقل الأنطلاق)

أربعة (يقل أكثر .. حتى الجمود التام)

خمسة (إنهم الآن مثل التماثيل الجامدة لا يتحركون أبدا من أماكنهم)

جوز نهار : ده كتير أوى

نهار : احنا قربنا نجوع

أم سلمى : احنا جعنا

أبو سلمي : احنا بنموت

عتريس : رحنا في عالم أخر

عيسي : موتوا ..

عزت : لا (يصرخون صرخة عظيمة .. فيها رفض لكل الحاصل)

مروه : (تقرأ) الشارع (تدب الحياة في الجميع متطلقين تجاه الصالة – مروه وحدها على المسرح ..عتريس معه لوحة رسمة وريشته)

عتريس : يمكن هوه ده العالم الحر (لأحد المتفرجين) تسمحلي أرسملك بورتريه (يبدأ في الرسم) (الباقين في حالة جنون فعلى)

أبو سلمى : من الشارع وجدنا وإلى الشارع نعود

ام سلمي : في صرخة جوه كل واحد فينا .. اصرخوها

عيسى : موتوا .. (إنه صراخ عظيم)

نهار : أنا موافقة أبيع نفسي أبيع جسمى للعالم كله .. رقصني ،

جوز نهار : (يدق دقات عشوائية على طبلته .. ونهار ترقص في جنون)

عيسى : (صارخا)موتوا ...

عزت : أنا موافق أموت .. الحياة مالهاش قيمة ..

جوز نهار : (صارخا) ارقصي يا نهار .. ارقصي .. ارقصي .. موتى(نهار ترقص في عنف)

(عتريس يمر بين الناس وهو يسال كلا منهم) عتريس : تسمحلي أرسلك بورتريه ..ممكن ؟

أحسن من الصورة الشخصية ... تقدر تعلقها في اوضتك يا سلام لما تبروزها .. حايبقى آية في الجمال

أرسمها لك بورتريه ويبقى هدية عيد ميلادها ... التمن مش غالي ...المهم مانموتش

عيسى : موتوا

(تتزايد الصرخات ويرقات الطبول العشوائية ..)

(مروة وقد جلست على المسرح وحدها تشاهد ما يحدث بدهشة شديدة .. تقرأ)

مروه : المسرح .. المسرح و المسرح

عيسى : موتوا ..

عزت : لا (قاطعة حازمة .. تصيب الحياة بالصمت)

ابو سلمى : (هو في حالة جنون) ثورة ..

أم سلمي : نهضة

عتريس : غضب

نهار : هزه

عيسى : انفجار

جوزنهار : (يدق فقط على طبلته دوم ، دوم .. دوم ٠٠٠.)

أبو سلمى : نحتل المسرح (يشير إلى المسرح)

عزت : نعتصم (يشير إلى المسرح)

عتريس : نرفض الخروج (يشير إلى المسرح)

أم سلمي : مسرحنا (يشير إلى المسرح)

نهار : بيتتنا (يشير إلى المسرح)

عيسي : أسرع .. أسرع (طبول زوج نهار تزيد في عنف) (يقفون جميعا عند أطراف المسرح..)

قفزة رجل واحد .. واحد .. أتنين .. تلاته (يقفزون جميعا للأستدج .. ثم يستمرون في أماكنهم)

عزت : أسمنت المسرح لسه ماتشفش

أبو سلمى : خمس سنين انتظار ولسة بيصبوا الأسمنت

نهار : بيصبولنا خية .. مصيدة .. شرك ووقعنا فيه

عتريس : أحنا رفضنا الخروج .. بس مش بادينا

جوز نهار : الأسمنت .. ربطنا ربطنا بخشبة المسرح الجديد

عيسى : فكرت أعمل مسرحية من غير ميزانسن، تجريب

(يتصاعد الضحك وهم ثابتون في امكانهم يحاولون تحريك أرجلهم فلا يستطيعون فيزيد الضحك حتى يصل إلى درجة البكاء العنيفة . ويبدأون في التحرك)

أبو سلمى : اتقفلت كل البيبان

عزت : الدنيا ضلمت

نهار : اتـنسينا

جوز نهار : الطبلة

عتريس : اللوحة

أبو سلمى : سلمى

مروه : (منتبهه) هي فين سلمى ؟؟! (ينظرون حولهم في مفاجأة)

أم سلمى : (تشعر بفراغ يديها) عمر ..

أبو سلمى : (يجرى للملاءة التي يسكن فيها، يبحث بجنون .. الجنون يبحث بجنون)

(عزت يفتح الباب ويخرج .. مروه تخرج وراءه مباشرة .. ضوء قوي جدا قادم من ناحية الباب - يحاولون الخروج - يصطدمون بالضوء الذي سيعمي أعينهم)

عيسى : الخروج .. الخروج الخروج .. الخروج (ينطلق الخارج)

(يعبرون بحر الضوء الغائر .. في معناه .. وبعد خروج أخر واحد فيهم نسمع صوت أغلاق عنيف للباب .. إظلام كامل)

(بقعة ضوء وحيدة تدور بين الجمهور، أو تهبط على المسرح نري داخلها سلمى .. تحمل عمر

سلمي : حلقاك .. برجلاتك ..حلقة دهب .. في ودانائك

(للجمهور) هه خرجوا .. خرجوا م الأوضة الضلمة يدورا عليا .. لو كنت عارفة اني حابقى سبب خروجهم كنت خرجت من زمان بس .. يارب يلاقونى ويلاقوا عمر

(تغنى) حلقاتك .. برجالاتك .. حلقة دهب .. في وداناتك (تواصل الغناء وهى تغلق الستار)